

البداية والنهاية

إسماعيل بن علي .

وهو من أئمة العلماء والمحدثين الرفعاء روى عنه الشافعي وأحمد بن حنبل وقد ولى المطالم ببغداد وكان ناظر الصدقات بالبصرة وكان ثقة نبلا جليلا كبيرا وكان قليل التبسم وكن يتجر في البر وينفق على عياله منه ويحج منه ويبر أصحابه منه مثل السفيانين وغيرهما وقد ولاه الرشيد القضاء فلما بلغ ابن المبارك أنه تولى القضاء كتب إليه يلومه نظما ونثرا فاستغفى ابن علي من القضاء فأعفاه وكانت وفاته في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقابر عبد الله بن مالك وفيها مات .

محمد بن جعفر .

الملقب بغندر روى عن شعبة وسعيد بن أبي عروبة وعن خلق كثير وعنه جماعة منهم أحمد بن حنبل وكان ثقة جليلا حافظا متقنا وقد ذكر عنه حكايات تدل على تغفيله في أمور الدنيا كانت وفاته بالبصرة في هذه السنة وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها وقد لقب وقد لقب بهذا اللقب جماعة من المتقدمين والمتأخرين وفيها توفي .

أبو بكر بن العياش .

أحد الأئمة سمع أبا إسحاق السبيعي والأعمش وهشام وهمام بن عروة وجماعة وحدث عنه خلق منهم أحمد بن حنبل وقال يزيد بن هارون كان حبرا فاضلا لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة قالوا ومكث ستين سنة يختم القرآن في كل يوم ختمة كاملة وصام ثمانين رمضا نا وتوفي وله ست وتسعون سنة ولما احتضر بكى عليه ابنه فقال يا بني علام تبكي وا ما أتى أبوك فاحشة قط .

ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائة .

فيها خلع أهل حمص نائبهم فعزله عنهم الأمين وولى عليهم عبد الله بن سعيد الحرشي فقتل طائفة من وجوه أهلها وحرق نواحيها فسألوه الأمان فأمنهم ثم هاجوا ف ضرب أعناق كثير منهم أيضا وفيها عزل الأمين أخاه القاسم عن الجزيرة والثغور وولى على ذلك خزيمة بن خازم وأمر أخاه بالمقام عنده ببغداد وفيها أمر الأمين بالدعاء لولده موسى على النابر في سائر الأمصار وبلاد من بعده وسماه الناطق بالحق ثم يدعى من بعده لأخيه المأمون ثم لأخيه القاسم وكان من نية الأمين الوفاء لأخويه بما شرط لهما فلم يزل به الفضل بن الربيع حتى غير نيته في أخويه وحسن له خلع المأمون والقاسم وصغر عنده شأن المأمون وإنما حمله على ذلك خوفه من المأمون إن أفضت إليه الخلافة أن يخلعه من الحجابة فوافقه الأمين على ذلك

وأمر بالدعاء لولده موسى وبولاية العهد من بعده وذلك في ربيع الأول من هذه السنة فلما بلغ المأمون قطع البريد عنه وترك ضرب اسمه على السكة والطرز وتنكر للأمين وبعث رافع بن الليث إلى المأمون يسأل منه الامان فأمنه